

Studying the influencing factors on the required quantity of food commodities in Tartous

Dr.Mohsen Jahjah*
Mahmoud Hussein***

(Received 20 / 10 / 2022. Accepted 1 / 2 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to study the relationship between the level of food commodity prices and consumer income as independent variables and the amount of materials consumed as a dependent variable.

The research was carried out in Tartous Governorate, where a random sample of consumers was taken and data was collected about the consumed quantities of food commodities and their prices, in addition to collecting information on the demographic characteristics of consumers such as gender, age and income by designing a questionnaire form where the questionnaire consisted of the following axes: Personal information axis, axis Income distribution, the axis of the consumed quantity of food commodities, the axis of the effect of price on consumer decision and behavior.

This research relied on the descriptive analytical approach, to study the demographic characteristics of the research sample by designing appropriate tables and calculating arithmetic averages, frequencies and percentages, in addition to analyzing and characterizing consumer behavior by analyzing the answers to the questionnaire questions after ensuring their validity for analysis by calculating the (Alpha Konbach) index. The inferential statistical method was also adopted to test the research hypotheses. Expenditure on (olive oil) occupied the greatest relative importance among the food commodities in question, which is considered one of the basic commodities that cannot be dispensed with and because of the dependence on it for cooking after the sunflower oil became equivalent to the price of olive oil.

Potatoes occupied the second place in terms of relative importance in consumption, and broiler meat ranked third among the members of the studied sample.

The results of the research showed a statistically significant effect of income on the consumed quantities of the food commodities in question.

The results showed a statistically significant effect of the price variable on the consumed quantities of food commodities.

Keywords: price, food commodities, consumer, income, Tartous

* Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria

**Postgraduate student (MA), Department of Agricultural Economics., Faculty of Agriculture., Tishreen University, Lattakia, Syria .Mahmoud.Hussein.1993@gmail.com

دراسة العوامل المؤثرة على الكمية المطلوبة من السلع الغذائية في محافظة طرطوس

د. محسن ججاج*

محمود حسين**

(تاريخ الإيداع 20 / 10 / 2022. قبل للنشر في 1 / 2 / 2023)

□ ملخص □

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين مستوى أسعار المنتجات الزراعية ودخل المستهلك كمتغيرات مستقلة والكمية المستهلكة من المواد كمتغير تابع.

تم تنفيذ البحث في محافظة طرطوس حيث تم أخذ عينة عشوائية من المستهلكين وجمع البيانات حول الكميات المستهلكة من السلع الغذائية وأسعارها بالإضافة إلى جمع معلومات عن الخصائص الديموغرافية للمستهلكين كالجنس والعمر والدخل عن طريق تصميم استمارة استبيان حيث تكونت الاستبانة من المحاور التالية: محور المعلومات الشخصية، محور توزيع الدخل، محور الكمية المستهلكة من السلع الغذائية، محور تأثير السعر على قرار وسلوك المستهلك .

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة الخصائص الديموغرافية لعينة البحث من خلال تصميم الجداول المناسبة وحساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية، بالإضافة لتحليل وتوصيف سلوك المستهلك من خلال تحليل الإجابة على أسئلة الاستبيان بعد التأكد من صلاحيتها للتحليل بحساب مؤشر (Cronbach's Alpha)، كما تم اعتماد المنهج الإحصائي الاستدلالي لاختبار فرضيات البحث.

شغل الإنفاق على (زيت الزيتون) الأهمية النسبية الأكبر بين السلع الغذائية موضوع البحث والذي يعد من السلع الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها وبسبب الاعتماد عليها في الطهي بعد أن أصبح زيت دوار الشمس يوازي سعر زيت الزيتون.

شغلت البطاطا المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية في الاستهلاك ولحم الفروج في المرتبة الثالثة لدى أفراد العينة المدروسة.

بينت نتائج البحث وجود أثر ذو دلالة إحصائية للدخل على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية موضوع البحث.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير السعر على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية.

الكلمات المفتاحية: السعر، السلع الغذائية، المستهلك، الدخل، محافظة طرطوس.

*أستاذ في قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

طالب دراسات عليا (ماجستير)، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية،

Mahmoud.Hussein.1993@gmail.com

مقدمة:

تعاني كافة النظم الاقتصادية والاجتماعية في الوقت الحاضر من ظاهرة ارتفاع الأسعار التي نتج عنها الكثير من الآثار، وصلت إلى الحد، الذي يمكن أن يهدد المستوى المعيشي لكافة الأسر، وخاصة الأسر محدودة الدخل. بين مؤشر البنك الدولي الخاص بأسعار الغذاء إلى أن تلك الأسعار لا تقل الآن إلا بنسبة 3 في المائة فقط عن ذروتها التي بلغت في أوج أزمة الغذاء في 2020 ويرجع السبب الأساسي في قفز أسعار القمح إلى أكثر من مثليها إلى سلسلة من الاضطرابات المتعلقة بالطقس في البلدان المنتجة الرئيسية. كما ارتفعت بشدة أيضاً أسعار الذرة والسكر والزيوت في الأسواق العالمية. وتميل أسعار الذرة عادة إلى الارتفاع كلما ارتفعت أسعار القمح، كما تتأثر أيضاً بارتفاع أسعار النفط حيث تتزايد معها حوافز استخدام الذرة لإنتاج وقود الإيثانول، كما يتضح من البيانات التي نشرتها مؤخراً وزارة الزراعة الأمريكية. حيث أدى ارتفاع أسعار الذرة إلى زيادة تكاليف العلف الحيواني، مما يؤثر بدوره على أسعار اللحوم. إن ما يهم الفقراء هو مدى تقلب الأسعار المحلية. فالتغيرات التي تطرأ على الأسعار العالمية ليست سوى أحد العوامل المؤثرة في تغير الأسعار المحلية. وفي واقع الأمر أنه في البلدان التي لا تستورد الكثير، عادةً ما تكون أحوال المحصول المحلي، وتكلفة الإمدادات، والإجراءات المتعلقة بالسياسات، أهم بكثير من الأسعار العالمية في تأثيرها. ومن الأمثلة على ذلك أفريقيا جنوب الصحراء. فبينما ارتفعت أسعار الذرة العالمية، فقد انخفضت أسعارها المحلية على مدار العام الماضي نتيجة لوفرة المحاصيل، وزاد هذا الانخفاض على 10 في المائة في ملاوي وتنزانيا وأوغندا. علاوة على ذلك، مكنت جودة المحاصيل الغذائية الأخرى، مثل الذرة البيضاء والذرة الصفراء والمنيهور (الكسافا)، السكان المحليين في أفريقيا جنوب الصحراء من إحلال هذه المحاصيل محل المنتجات الغذائية الأعلى ثمناً التي كانوا يستوردونها من الخارج.

إن ارتفاع أسعار الغذاء يفيد المنتجين للغذاء، ويؤثر سلباً في المستهلكين للغذاء، ولاسيما الفقراء من سكان المدن الذين لا يزرعون بأنفسهم ما يأكلونه ويعتمدون في الغالب على الواردات من المواد الغذائية. وباستخدام نموذج يأخذ في الاعتبار هذين الأثرين الإيجابي والسلبي، تشير تقديرات البنك الدولي إلى أنه سيهوي قرابة 68 مليون شخص إلى ما دون خط الفقر وهو 1.25 دولار أمريكي للفرد في اليوم، وأن يفلت حوالي 24 مليون شخص ممن يزيد إنتاجهم من الغذاء على استهلاكهم من برائن الفقر بفضل ارتفاع أسعار الغذاء منذ يونيو/حزيران. وبذلك يكون صافي الزيادة في عدد الفقراء نحو 44 مليون شخص في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

وعادةً ما يكون الأشخاص الأشد تضرراً هم سكان البلدان التي كانت ترتفع بها أصلاً معدلات الفقر وسوء التغذية والتي تقف إلى وجود برامج لشبكات الأمان التي تفهم مثل هذه الصدمات. وتظهر البحوث أن من يعيشون بالفعل تحت خط الفقر عادة ما يقعون فريسة للفقر المدقع عندما ترتفع أسعار الغذاء.

كما تزيد قفزات أسعار الغذاء من سوء التغذية لأن أفراد الشرائح الأكثر فقراً من الناس تضطر إلى تقليل ما يتناولونه من أطعمة، واستخدام بدائل غذائية أرخص سعراً وأقل قيمة غذائية. وتزداد خطورة هذه التغيرات بالنسبة للرضع دون سن الثانية، فضلاً عن النساء الحوامل والمرضعات. كما تؤثر التغيرات في الأسعار النسبية في مستويات السمنة. فزيادة الطلب، على سبيل المثال، على شراب الذرة عالي الفركتوز، كبديل للسكر الأكثر كلفة، تداعيات على السياسات العامة في بلدان مثل المكسيك، حيث تُعد السمنة من أشد بواعث القلق على الصحة العامة.

رأى خليل، (2010) أن اهتمام المُستهلك بغالبية المعايير أو الخصائص عند اتخاذ قرار اختيار مكان الشراء للتبضع في مقدمتها توفر النوعية الجيدة للسلع الزراعية، وتوفر حسن المعاملة التي يتلقاها من قبل البائعين، أما أقل العوامل

أهمية فقد تمثل بمنح تسهيلات الدفع وطريقة عرض وترتيب البضاعة والاعلانات المنشورة عن المتجر التي مثلت العوامل الاخيرة في الاهمية. إن ذلك يعكس قلق المستهلك من نوعية السلع وعدم توفر الضمان اضافة الى سوء المعاملة التي يتلقاها في بعض الاحيان من قبل البائعين والتي اشارت اليها دراسات سابقة عن السوق المحلية لهذا اتفق غالبية المبحوثين على أسبقية توفر هذه الخصائص في محل الشراء عند التبضع.

بين تومي، (2010) في دراسته للسوق الجزائري واشكالية أسعار المواد الأساسية دراسة اقتصادية أنه ليس من السهل تطبيق أسعار أو هوامش أرباح على المنتجات الفلاحية الموجهة إلى المستهلك كون هذه المنتجات مصدرها محلي وهي لا تخضع إلى القواعد التجارية المعمول بها وفي سياق هذا الوضع نرى تحديد الأسعار عند مختلف مراحل التوزيع أو هوامش الربح المطبقة على مستوى الإنتاج والتوزيع بالجملة والتجزئة كما يمكن الحد من ارتفاع الأسعار عن طريق الاعفاء الكلي أو التخفيض الجزئي للرسوم والحقوق الجمركية.

بينت الدراسة التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO) روما، 2011 بعنوان (حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم) أن الحد من تقلب الأسعار المحلية يمثل دوماً شاعلاً للكثير من البلدان المتقدمة والنامية على السواء وتجمع البلدان النامية في العادة بين ضوابط التجارة والمخزونات الاحتياطية تحقيقاً لأهدافها وكما لوحظ قد تنشأ تقلبات الأسعار في الأسواق المحلية أو الدولية وبالتالي لا يمكن لأي سياسة شاملة بشأن التقلبات أن تركز على صدمات الأسعار الدولية دون أي مراعاة لاضطرابات العرض المحلي وعموماً فأن التجارة هي أكثر الطرق فعالية من حيث التكلفة لتثبيت الأسعار المحلية في وجه الصدمات التي تحدث بالعرض المحلي، على و أن وضع نظام قوي لمعلومات الأسواق يتسم بأهمية قصوى لتحقيق أكبر قدر من فعالية التجارة حتى يمكن ترتيب الواردات (سواء من جانب الحكومة أو القطاع الخاص) في الوقت المناسب . وقد يكون للمخزونات الاحتياطية دورها في حالة حدوث تأخر كبير في وصول الواردات أو استخدام الاحتياطيات الإنسانية في حالات الطوارئ.

درس عبد الوهاب ، (2017) العلاقة بين ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي وارتفاع أسعار السلع الغذائية في مصر وبين أنه مقابل الارتفاع في اسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي، حدثت زيادة مقابلة في أسعار المنتجات الزراعية والغذائية، حيث أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عن ارتفاع معدل التضخم السنوي إلى نحو 24.3% خلال شهر كانون أول 2016 مقارنة بشهر كانون أول 2015. كما ارتفع معدل التضخم الشهري في تشرين ثاني 2016 بمعدل 5% مقارنة بشهر تشرين أول 2016 وفي أحدث تصريح للجهاز أعلن أن معدل التضخم السنوي بلغ 29.6 خلال كانون ثاني 2017 مقارنة بنفس الشهر عام 2016 والجدير بالذكر أن الارتفاع في أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي تسبب في ارتفاع التكاليف الانتاجية للمحاصيل الزراعية، مما أثر على صافي العائد المزرعي سلباً. درس بوشويط، (2020) أثر تقلبات أسعار المواد الغذائية الأساسية على تحقيق الأمن الغذائي العربي المستدام في ظل محدودية الموارد الطبيعية - دراسة حالة الجزائر وتوصل إلى أن الأسباب الكامنة في ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية هي: النمو الاقتصادي الجيد والذي انعكس إيجاباً على معدلات دخول الأفراد فزادت قدرتهم الشرائية مما يعني زيادة الطلب على السلع الغذائية وهو عامل من عوامل ارتفاع أسعارها، النمو السكاني المتزايد: يزداد عدد السكان في العالم بشكل متسارع حيث كان عدد السكان لا يتجاوز 2,5 مليار عام 1950 بينما وصل عدد السكان حالياً إلى 7 مليارات ولا شك بأن هناك علاقة طردية بين عدد السكان وحجم الطلب على الغذاء، التحول الاستهلاكي في بعض الدول النامية.

تشهد أسواقنا المحلية في الآونة الأخيرة ارتفاع أسعار العديد من السلع الزراعية الاستهلاكية، والسلع الاستهلاكية الأخرى ومن البديهي أن لهذه الظاهرة تأثيراً مباشراً على القوة الشرائية للمستهلك، مما جعل المواطن يعاني من ارتفاع أعباء المعيشة وتكاليفها.

حيث كانت الأسعار قبل الأزمة الراهنة مقبولة بشكل عام، مقارنة مع مستوى الدخل والأجور، وخاصة أسعار الخضار والفواكه، ومع حدوث الأزمة ارتفعت الأسعار بشكل ملحوظ، وتطرق هذا الارتفاع إلى المنتجات الزراعية المحلية، لذلك عمد البعض من أبناء الريف إلى زراعة الأراضي التي يمتلكونها للتخفيف من العبء المادي، وتوفير النقود لشراء حاجات أساسية أخرى.

المشكلة البحثية:

يعد القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد السوري ويلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية. ويعد القطاع الزراعي أكثر عرضة من بقية قطاعات الاقتصاد للمخاطرة سواء الطبيعية كالتقلبات المناخية والبيئية أو الاقتصادية مثل التذبذب في الأسعار المحلية والعالمية والمتغيرات الاقتصادية الأخرى، لاسيما في ظل الظروف الأمنية الراهنة، والتي انعكست آثارها بشكل كبير ومباشر على المستهلك عبر التذبذب الحاد في أسعار السلع الزراعية، مع انخفاض القدرة الشرائية للمواطن، والتأثير الحاد لتذبذب الأسعار على المستوى المعيشي للمستهلك، حيث أصبحت الكثير من السلع الغذائية الأساسية خارج نطاق قدرته الشرائية وأصبح غير قادراً على تأمين حاجاته اليومية منها، فاتجه إلى التقنين في الاستهلاك وهذا ما أثر على الوضع الصحي للمواطنين وأصبح سبباً رئيسياً لظهور العديد من الأمراض وخاصة سوء التغذية.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالأسعار تعد من الموضوعات الهامة في اتخاذ قرار الشراء والاستهلاك، وهو المصدر الأساسي الذي يولد إيراداً بالنسبة لأي نشاط تجاري، في حين أن المستهلك يسعى للحصول على حاجته بأقل سعر ممكن.

تأتي أهمية البحث أيضاً من كونه يسط الضوء على تأثير السعر على الكمية المستهلكة من المنتجات الزراعية وبالتالي على الوضع المعيشي للمستهلك.

وعليه، فإن هذا البحث يهدف إلى:

- 1- دراسة تأثير مستوى السعر وحجم الدخل على حجم الطلب من المنتجات الزراعية في محافظة طرطوس.
- 2- دراسة تأثير مستوى السعر على الوضع المعيشي للمستهلك في محافظة طرطوس.

طرائق البحث ومواده:

1-مجتمع وعينة البحث:

وتشمل مكان تنفيذ البحث (مجتمع البحث)، وحجم العينة، والمنتجات الزراعية التي ستجرى الدراسة عليها. مجتمع البحث: سوف يشمل مجتمع البحث المستهلكين المتواجدين في مدينة طرطوس فعلاً والبالغ عددهم (73952) نسمة، وذلك حسب بيانات المديرية العامة للإحصاء في المحافظة لعام 2019.

حجم العينة: بالاعتماد على الخبرة والقواعد السابقة ومراعاة تباين المجتمع وحجمه المتوقع وأهمية ودقة النتائج المطلوبة والتكاليف تم تحديد حجم العينة وفق القانون التالي (Yamane taro, 1967)

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

N: حجم المجتمع (عدد السكان في المنطقة)

n: حجم العينة

e: مستوى الدقة النسبية (5% كون المجتمع يهتم بالمجال الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة ما)

$$n = \frac{73952}{1 + 73952(0,05)^2} = 397$$

ويتطبيق القانون:

2- منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة الخصائص الديموغرافية لعينة البحث من خلال تصميم الجداول المناسبة وحساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية، بالإضافة لتحليل وتوصيف سلوك المستهلك من خلال تحليل الإجابة على أسئلة الاستبيان بعد التأكد من صلاحيتها للتحليل بحساب مؤشر (Cronbach's Alpha)، كما تم اعتماد المنهج الإحصائي الاستدلالي لاختبار فرضيات البحث.

3- مصادر البيانات:

المصادر الأولية: حيث تم تطوير استبانة خاصة بالموضوع من أجل جمع المعلومات من المستهلكين حول كمية الإنفاق على المنتجات الزراعية موضع البحث بالإضافة للباس والأدوية والكهرباء والحاجات الأساسية الأخرى، كما تم تخصيص محور من أجل دراسة أثر السعر على القرار والسلوك الشرائي للمستهلك، بالإضافة إلى دراسة بعض الصفات الاقتصادية والاجتماعية لعينة البحث، حيث تكونت الاستبانة من المحاور التالية: محور المعلومات الشخصية، محور توزيع الدخل، محور الكمية المستهلكة من السلع الغذائية، محور تأثير السعر على قرار وسلوك المستهلك .

المصادر الثانوية: تم الرجوع إلى بعض الكتب والمجلات والمنشورات والمجموعات الإحصائية لجمع البيانات عن أسعار المنتجات الزراعية الأساسية موضوع البحث.

4- متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: أسعار السلع الغذائية (ل.س/كغ)، مستوى الدخل (ل.س).

المتغيرات التابعة: الكمية المستهلكة من السلع الغذائية (كغ/ الشهر).

5- فرضيات البحث:

- وجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمستوى أسعار السلع الزراعية الغذائية موضوع البحث على الكمية المستهلكة منها.

النتائج والمناقشة:**1- قياس صدق وثبات أسئلة الاستبيان:**

تم استخدام مقياس (Cronbach's Alpha) لقياس صدق أسئلة الاستبيان، حيث تكون الاستبيان من 66 متغيراً و397 حالة، وقد بلغت قيمة المقياس 0.74، وهي قيمة جيدة إحصائياً (أكبر من 0.60).

2- الخصائص الديموغرافية للعينة المدروسة:**1-2 توزيع العينة المدروسة حسب الجنس.**

تم دراسة توزيع العينة المدروسة حسب الجنس، كما هو بالجدول (1).

الجدول 1: توزيع العينة المدروسة حسب الجنس

| النسبة المئوية % | التكرار | الجنس |
|------------------|---------|---------|
| 87.9 | 349 | ذكر |
| 12.1 | 48 | أنثى |
| 100.0 | 397 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغل الذكور الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 87.9% من إجمالي العينة.

2-2 توزيع العينة المدروسة حسب المهنة.

تم دراسة توزيع العينة المدروسة حسب العمل، كما هو بالجدول (2).

الجدول 2: توزيع العينة المدروسة حسب المهنة

| النسبة المئوية % | التكرار | العمل |
|------------------|---------|-----------|
| 39.5 | 157 | موظف |
| 35.5 | 141 | أعمال حرة |
| 24.9 | 99 | متقاعد |
| 100.0 | 397 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغل الموظفون الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 39.5% من إجمالي العينة، بينما شغل المتقاعدون النسبة الأقل 24.9%.

2-3 توزيع العينة المدروسة حسب العمر.

تم دراسة توزيع العينة المدروسة حسب العمر، كما هو بالجدول (3).

الجدول 3: توزيع العينة المدروسة حسب العمر

| النسبة المئوية % | التكرار | العمر |
|------------------|---------|------------|
| 14.4 | 57 | 15-30 |
| 33.2 | 132 | 31-45 |
| 39.0 | 155 | 46-60 |
| 13.4 | 53 | أكثر من 60 |
| 100.0 | 397 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغل الفئة العمرية (46-60) الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 39% من إجمالي العينة، بينما شغلت الفئة (أكبر من 60) النسبة الأقل 13.4%.

2-4 توزع العينة المدروسة حسب المؤهل العلمي.

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب المؤهل العلمي، كما هو بالجدول (4).

الجدول 4: توزع العينة المدروسة حسب المؤهل العلمي

| النسبة المئوية % | التكرار | المؤهل العلمي |
|------------------|---------|---------------|
| 33.8 | 134 | غير متعلم |
| 8.8 | 35 | تعليم أساسي |
| 14.1 | 56 | ثانوي |
| 9.3 | 37 | معهد |
| 34.0 | 135 | مرحلة جامعية |
| 100.0 | 397 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغل الحاصلون على التعليم الجامعي الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 34% من إجمالي العينة، بينما شغل الحاصلون على التعليم الأساسي النسبة الأقل 8.8%.

2-5 توزع العينة المدروسة حسب حجم الدخل.

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب حجم الدخل، كما هو بالجدول (5).

الجدول 5: توزع العينة المدروسة حسب حجم الدخل

| النسبة المئوية % | التكرار | الدخل (ل.س) |
|------------------|---------|-----------------|
| 5.0 | 20 | أقل من 100 ألف |
| 20.2 | 80 | ألف 100-150 |
| 40.8 | 162 | ألف 150-200 |
| 34.0 | 135 | أكثر من 200 ألف |
| 100.0 | 397 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغلت الفئة التي يتراوح دخلها ما بين (150-200) ألف ل.س الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 40.8% من إجمالي العينة، بينما شغلت الفئة (أقل من 100 ألف) النسبة الأقل 5%.

2-6 توزيع العينة المدروسة حسب وجود مصدر آخر للدخل.

تم دراسة توزيع العينة المدروسة حسب وجود مصدر آخر للدخل، كما هو بالجدول (6).

الجدول 6: توزيع العينة المدروسة حسب وجود مصدر آخر للدخل

| النسبة المئوية % | التكرار | وجود مصدر آخر للدخل |
|------------------|---------|---------------------|
| 79.8 | 317 | يوجد |
| 20.2 | 80 | لا يوجد |
| 100.0 | 397 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

تميزت غالبية أفراد العينة المدروسة باعتمادهم على مصادر أخرى للدخل كالزراعة والتجارة والإيجارات حيث بلغت نسبتهم 79.8% من إجمالي العينة.

5-3 دراسة توزيع الدخل الشهري في عينة البحث:

تم دراسة توزيع الدخل الشهري لدى أفراد العينة المدروسة على الحاجات الأساسية المختلفة من طعام ولباس وسكن وطبابة واتصال، كما هو موضح بالجدول (7).

الجدول 7: توزيع الدخل الشهري لدى أفراد العينة المدروسة

| الأهمية النسبية % | متوسط الإنفاق (ل.س) | البند |
|-------------------|---------------------|------------------|
| 82.01 | 143607.9 | الطعام |
| 4.26 | 7462.22 | اللباس |
| 4.21 | 7363.98 | أجور تنقلات |
| 3.32 | 5808.56 | وسائل اتصال |
| 2.10 | 3682.62 | تدفئة |
| 1.28 | 2249.37 | الأدوية والطبابة |
| 1.23 | 2148.61 | أقساط مدرسية |
| 0.60 | 1044.84 | مياه |
| 0.59 | 1040.05 | كهرباء |
| 0.40 | 705.29 | أجرة منزل |
| 100.0 | 175113.4 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغل الإنفاق على الطعام الأهمية النسبية الأكبر مقارنة مع بقية البنود لأنه يعتبر من الحاجات الأساسية التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها حيث بلغ متوسط الإنفاق الشهري على الطعام في عينة البحث (143607.9) ل.س، بأهمية نسبية 82.01%، تلاها الإنفاق على اللباس بأهمية نسبية 4.26%.

شغل الإنفاق على الكهرباء والمياه أهمية نسبية قليلة بسبب الانقطاعات الطويلة على مدار الشهر.

كما شغل إيجار المنزل الأهمية النسبية الأقل كون غالبية أفراد العينة يملكون منازل وبالتالي ليس لديهم إيجار منزل.

4-5 دراسة توزيع الدخل الشهري على السلع الغذائية:

تم دراسة توزيع الدخل الشهري على السلع الغذائية كالخضار والفاكهة والألبان والبيض واللحوم لدى أفراد العينة المدروسة، كما هو موضح بالجدول (8).

الجدول 8: توزيع الدخل الشهري على السلع الغذائية لدى أفراد العينة المدروسة

| البند | الكمية المستهلكة (كغ) | القيمة (ل.س) | الأهمية النسبية% |
|-----------------|-----------------------|--------------|------------------|
| زيت الزيتون | 4.50 | 33750 | 23.50 |
| بطاطا | 6.88 | 17197.75 | 11.98 |
| فروج | 3.00 | 16500 | 11.49 |
| الزيوت النباتية | 1.69 | 10953.15 | 7.63 |
| بندورة | 9.40 | 9400 | 6.55 |
| لحمة حمراء | 0.50 | 7500 | 5.22 |
| بيض | 1.40 | 6300 | 4.39 |
| ألبان | 6.67 | 5336 | 3.72 |
| ملفوف | 2.00 | 5000 | 3.48 |
| حمضيات | 5.00 | 5000 | 3.48 |
| أرز | 3.55 | 4613.83 | 3.21 |
| قمح ومشتقاه | 3.77 | 4527.96 | 3.15 |
| خيار | 3.85 | 3850 | 2.68 |
| تفاح | 3.10 | 3100 | 2.16 |
| حمص | 1.32 | 2246.04 | 1.56 |
| عدس | 1.09 | 1968.84 | 1.37 |

| | | | |
|--------|-----------|------|---------|
| 1.34 | 1920 | 1.60 | إجاص |
| 1.24 | 1784.64 | 1.37 | دراق |
| 1.22 | 1756.7 | 0.80 | موز |
| 0.63 | 903 | 3.01 | باننجان |
| 100.00 | 143607.91 | | المجموع |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

شغل الإنفاق على (زيت الزيتون) الأهمية النسبية الأكبر بين السلع الغذائية موضوع البحث والذي يعد من السلع الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها وبسبب الاعتماد عليها في الطهي بعد أن أصبح زيت دوار الشمس يوازي سعر زيت الزيتون حيث بلغ متوسط الإنفاق الشهري على زيت الزيتون (33750) ل.س بأهمية نسبية 23.50%، تلاه الإنفاق على البطاطا بأهمية نسبية (11.98)% حيث تعد البطاطا من السلع الغذائية المفضلة لدى الشعب السوري والتي تستهلك بأشكال مختلفة مقلية أو مشوية أو مسلوقة بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المأكولات الأخرى. شغل الإنفاق على لحم الفروج المرتبة الثالثة لدى أفراد العينة المدروسة حيث لوحظ الإقبال على شرائه على الرغم من ارتفاع سعره باعتباره من اللحوم المفضلة مقارنة ببقية أنواع اللحوم.

5-5 اختبار فرضيات البحث:

5-5-1 الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لحجم الدخل على الكمية المستهلكة من السلع الزراعية الغذائية.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل التباين المتعدد (**Multivariate Tests^a**) لدراسة أثر متغير الدخل كمتغير مستقل على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية كمتغير تابع، كما هو موضح بالجدول (9).

الجدول 9: نتائج تحليل التباين المتعدد على الكمية المستهلكة من السلع الغذائية تبعاً لمتغير الدخل.

| Multivariate Tests | | | | | | |
|--------------------|--------------------|--------|----------|--------------|---------------------|-------------------|
| الاختبار | | القيمة | F | درجات الحرية | درجات الحرية الكلية | الدلالة الإحصائية |
| التقاطع | Pillai's Trace | .962 | 477.799b | 20.000 | 374.000 | .000 |
| | Wilks' Lambda | .038 | 477.799b | 20.000 | 374.000 | .000 |
| | Hotelling's Trace | 25.551 | 477.799b | 20.000 | 374.000 | .000 |
| | Roy's Largest Root | 25.551 | 477.799b | 20.000 | 374.000 | .000 |
| الدخل | Pillai's Trace | 1.693 | 24.354 | 60.000 | 1128.000 | .000 |
| | Wilks' Lambda | .057 | 29.950 | 60.000 | 1116.646 | .000 |
| | Hotelling's Trace | 5.948 | 36.945 | 60.000 | 1118.000 | .000 |
| | Roy's Largest Root | 4.201 | 78.977c | 20.000 | 376.000 | .000 |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

أشارت نتائج الاختبار إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للدخل على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية موضوع البحث حيث أن قيمة ($\text{sig} < 0.05$) مما يدعونا لقبول الفرضية الأولى.

• 5-5-2 الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمستوى أسعار السلع الزراعية الغذائية موضوع البحث على الكمية المستهلكة منها.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل التباين المتعدد (**Multivariate Tests**^a) لدراسة أثر متغير السعر كمتغير مستقل على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية كمتغير تابع، كما هو موضح بالجدول (10).

الجدول 10: نتائج تحليل التباين المتعدد على الكمية المستهلكة من السلع الغذائية تبعاً لمتغير السعر.

| Multivariate Tests | | | | | | |
|--------------------|--------------------|--------|----------|--------------|----------------------|-------------------|
| الاختبار | | القيمة | F | درجات الحرية | درجات الحرية الكلاية | الدلالة الإحصائية |
| التقاطع | Pillai's Trace | .959 | 438.641b | 20.000 | 373.000 | .000 |
| | Wilks' Lambda | .041 | 438.641b | 20.000 | 373.000 | .000 |
| | Hotelling's Trace | 23.520 | 438.641b | 20.000 | 373.000 | .000 |
| | Roy's Largest Root | 23.520 | 438.641b | 20.000 | 373.000 | .000 |
| السعر | Pillai's Trace | 2.694 | 38.784 | 80.000 | 1504.000 | .000 |
| | Wilks' Lambda | .008 | 45.095 | 80.000 | 1473.860 | .000 |
| | Hotelling's Trace | 11.029 | 51.215 | 80.000 | 1486.000 | .000 |
| | Roy's Largest Root | 4.953 | 93.125c | 20.000 | 376.000 | .000 |

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج **spss**.

أشارت نتائج الاختبار إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير السعر على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية موضوع البحث حيث أن قيمة ($\text{sig} < 0.05$) مما يدعونا لقبول الفرضية الثانية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- شغل الإنفاق على (زيت الزيتون) الأهمية النسبية الأكبر بين السلع الغذائية موضوع البحث والذي يعد من السلع الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها وبسبب الاعتماد عليها في الطهي بعد أن أصبح زيت دوار الشمس يوازي سعر زيت الزيتون.

2- شغلت البطاطا المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية في الاستهلاك ولحم الفروج في المرتبة الثالثة لدى أفراد العينة المدروسة.

3- بينت نتائج البحث وجود أثر ذو دلالة إحصائية للدخل على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية موضوع البحث.

4- أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير السعر على الكميات المستهلكة من السلع الغذائية.

التوصيات:

- 1- ضرورة الحفاظ قدر الإمكان على استقرار أسعار المواد الغذائية وبشكل يتناسب مع دخل المستهلكين عن طريق اتباع سياسات سعرية مناسبة.
- 2- تقديم الدعم اللازم للمزارعين وخاصة فيما يتعلق بتأمين أعلاف مناسبة لحيواناتهم كونها العامل الهام والسبب الأساسي في تخلي المزارعين عن تربية المواشي وبالتالي نقص المنتجات الغذائية الأساسية كالحليب والبيض وارتفاع أسعارها.
- 3- تأمين مستلزمات القطاع الزراعي وخاصة فيما يتعلق بالطاقة الكهربائية والمياه والمحروقات والتي تعد من العوامل الهامة في ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي وبالتالي ارتفاع أسعار السلع الغذائية.
- 4- البحث عن الحلول اللازمة لتقليص الفجوة بين دخل المستهلكين ومستوى إنفاقهم على السلع الغذائية بشكل خاص والذي أصبح يفوق الدخل بأضعاف حسب رأي المستهلك.

References:

- 1 - نجوان سعد الدين عبد الوهاب. العلاقة بين ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي وارتفاع أسعار السلع الغذائية ، معهد التخطيط القومي ، مصر ، 2017 ، العدد (14).
- Abdel-Wahab, N. S., El-Din. The relationship between the high prices of agricultural production requirements and the high prices of food commodities, Institute of National Planning, Egypt, 2017 Issue (14)
2. فيروز بوشويط ، "أثر التقلبات في أسعار المواد الغذائية الأساسية على تحقيق الأمن الغذائي العربي المستدام في ظل محدودية الموارد الطبيعية - دراسة حالة الجزائر" - جامعة عباس فرحات - أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على الدكتوراه. 2020.
- Bouchweit .F, "The impact of fluctuations in the prices of basic foodstuffs on achieving sustainable Arab food security in light of the limited natural resources - Algeria case study" - Abbas Farhat University - Thesis submitted as part of the requirements for obtaining a Ph.D. degree in economic sciences. 2020.
3. منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ، روما ، 2011.
- Food and Agriculture Organization (FAO). The State of Food Insecurity in the World, Rome, 2011.
4. زكي خليل ، "تحليل المؤشرات الشخصية للسلوك الشرائي للمستهلك ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2010 ، العدد (8) ، ص 80-95.
- Khalil. Z., "Analysis of Personal Indicators of Consumer Purchasing Behavior, Journal of Administration and Economics, College of Administration and Economics / Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2010 No. (8), pp. 80-95.
5. دراسة منظمة الأغذية والزراعة للبنك الدولي بعنوان الأمن الغذائي وإدارة استيراد القمح في الدول العربية 2012. The Food and Agriculture Organization of the World Bank study entitled Food Security and Wheat Import Management in the Arab Countries 2012.
6. عبد الرحمن تومي ، "السوق الجزائري ومشكلة أسعار المواد الأساسية ، دراسة اقتصادية" ، 2010 ، المجلد. 10 ، الصفحات 131-143.
- Tommy Abdel-Rahman, "The Algerian market and the problem of prices of basic materials, an economic study," 2010, vol. 10, pages 131-143.